محضر الجلسة رقم 635

التاريخ: الثلاثاء 2 محرم 1430 (30 دجنبر 2008).
الرئاسة: المستشار السيد لحسن بيجديكن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعة وثمان دقائق، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية والخمسين بعد الزوال.
جدول الأعمال: جلسة خاصة بدراسة تطورات القضية الفلسطينية بعد التصعيد الذي لجأت إليه إسرائيل بشنها لسلسلة غارات جوية متواصلة على قطاع غزة.

المستشار السيد لحسن بيجديكن، رئيس الجلسة:
ننتقل إلى الجلسة الخاصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.
بسم الله الرحمن الرحيم.
السيدة الوزيرة،
السادة الوزراء،
السادة المستشارين المحترمين،

بطلب من مختلف مكونات مجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لدراسة آخر تطورات القضية الفلسطينية بعد التصعيد الأخير الذي لجأت إليه إسرائيل بشنها لسلسلة غارات جوية متواصلة على قطاع غزة، خلفت لحد الآن ما يقارب 400 شهيد والمئات من الجرحى والمصابين، وبهذه المناسبة الأليمة لا يسعنا إلا أن ندين بقوة هذه الممارسات الإسرائيلية الهمجية، سائلين الله عز وجل أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

والآن نفسح المجال أمام ممثلي الفرق والمجموعات النيابية لإلقاء مداخلاتهم في هذا الموضوع.

الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع والمعاصرة.

المستشار السيد المعطي بنقدور:
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،
السيدة والسادة الوزراء،
السادة المستشارون المحترمون،

في هذه الأثناء التي نجتمع فيها، يرزح إخوان لنا في غزة تحت نير الغطرسة الإسرائيلية الغاشمة التي تجاوزت كل حدود القيم الروحية والإنسانية والأخلاقية، وهي تمارس مختلف أشكال التقتيل والتنكيل والتشريد في حق أشقاء تجمعنا وإياهم أواصر الدين والحضارة والتاريخ والوجدان القومي المشترك، هؤلاء الأشقاء الأبرياء العزل الذين يتسلحون بالإرادة الصامدة والإيمان المطلق بعدل قضيتهم، المتمثلة في إصرارهم على التمسك بهويتهم الفلسطينية العربية الضاربة في أعماق التاريخ، وحقوقهم المشروعة في الحفاظ على كرامتهم وانتزاع حريتهم من براثن العدوان الاستيطاني الجاثم على أرضهم على مرأى ومسمع من عالم يكيل بمكيالين ويخضع للقوة المتحكمة في آلية النظام الأحادي الجائر الذي لا يراعي إلا مصالحه ومصالح خديمه إسرائيل.

إن التحول الذي يشهده العالم اليوم، ونحن على عتبة الألفية الثالثة، ينذر بالشؤم وهو يستبيح الحرمات، ويحافي القوانين والمواثيق الدولية التي تصرح بها الأمم المتحدة صباح مساء، أنهار من الدماء البريئة للأطفال والنساء الذين لا حول ولا قوة لهم أمام عدو جبار لا يرحم ولا يقف أمام النداءات التي توجه إليه من قبل الجماهير المتظاهرة في مختلف العواصم العالمية، وكلها تنادي بإيقاف هذه الجرائم الشنيعة التي تقترفها إسرائيل مدعومة من طرف حلفائها، فأين الضوابط والمعاهدات والاتفاقيات التي أصبحت خالية من كل مضمون؟ وأين عملية السلام، التي كلما لاح بصيص من الأمل في استمرارها ولو لتحقيق الحد الأدنى من أهدافها، إلا وانهارت كليا لتفضح هؤلاء الذين يطبلون لها وكأنها مفتاح لإعادة الأمن والاستقرار والطمأنينة للمنطقة العربية، وبالذات للشعب العربي الفلسطيني البطل الذي لم ولن يتنازل عن حقوقه الثابتة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؟

إننا في فريق التجمع والمعاصرة نناشد وبإصرار، العالم أن يهب لإغاثة أشقائنا في غزة وفي سائر الأراضي الفلسطينية وأن يمدهم بكل ما هم في حاجة إليه من مواد غذائية وأدوية والوسائل الضرورية للإيواء والتنقل والاستقرار، وأن يفكروا في التحديات التي تواجه أشقاءنا الذين هدمت بيوتهم ونهبت ممتلكاتهم وأحرقت أمتعتهم وفقدوا كل معين، فحتى المستشفيات والمدارس والمساجد لم تسلم بدورها من مفعول الغارات الجوية الآثمة، التي تستهدفها عن عمد وسبق إصرار للدلالة على أن حوار الأديان والثقافات والحضارات ليس سوى خرافات تلوكها الألسنة لدغدغة العواطف وربح الوقت، حتى يتسنى الانقضاض علينا ونحن مستسلمون، كما يحلمون، وهو ما لم يتحقق لهم قط بفضل صمودنا وتلاحمنا وتضامننا.

وكل ما نطلبه من فصائل المقاومة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي الغاشم، أن توحد هذه الفصائل صفوفها وتفعل مساراتها للحوار الفلسطيني الفلسطيني، وأن تصبر وتصابر حتى تحقق النصر، ولاشيء غير النصر، في كفاحها العاجل من أجل انتزاع حقوقها، ولن تفلح أساليب الضغط والجبروت في ثني أهلها في غزة والأراضي الفلسطينية الأخرى عن مواصلة تحديهم للعدو والوقوف في وجهه، ونثمن في فريق التجمع والمعاصرة، الإجماع الوطني الذي تجسده المواقف التي يعبر عنها المغرب ملكا وحكومة وبرلمانا وشعبا في مؤازرة الشعب العربي الفلسطيني ومساندته، ونرى أن هذه المواقف الإيجابية ينبغي أن تتعزز بتوظيف الموقع الذي تحتله بلادنا في

الأسرة الدولية وعلى الصعيدين العربي والإسلامي للدفع بالقضية الفلسطينية نحو الظفر بمكاسب جديدة، ولإفهام إسرائيل أن إنهاء الوقوف في وجه التيار لن يجديها مهما طال الزمن أو قصر، فالحق يعلو ولا يعلى عليه، وإننا نقول للأمة العربية والإسلامية: "يا أمة الإسلام، إنه لا يكفينا التآزر والتضامن أمام أكثر من نصف قرن عن الانتهاكات والتقتيل والتشريد والتيتيم والترميل، إننا نريد تضامنكم الحقيقي والميداني المباشر، لا التضامن الذي يقف عند حد معونات الريع".

أما بالنسبة لشهداء القضية العربية، فإننا نجدد تعازينا ومواساتنا لأسر الضحايا الذين سقطوا بين شهداء وهبوا أرواحهم فداءا للوطن، وبين جرحى ومصابين يعانون من الظروف السيئة التي تحياها غزة المحاصرة، يقول الله تعالى: *"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا"*

صدق الله العظيم، والمجد والخلود لأهلنا وأشقائنا في غزة والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

واش نديروا الدعاء؟ الفاتحة؟ ياله أسيدي.

الجميع وقوفا:

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ " آمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي.

المستشار السيد إدريس مرون:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أتدخل اليوم بمناسبة انعقاد هذه الجلسة الخاصة لمجلس المستشارين، التضامنية مع الشعب الفلسطيني وخصوصا مع سكان غزة.

باسم الفريق الحركي، فإننا نعبر عن استنكارنا وشجبنا الشديد للعمليات العسكرية الإسرائيلية العدوانية التي تستهدف، منذ يوم السبت الأخير، إخواننا الفلسطينيين بقطاع غزة، عمليات تؤكد مرة أخرى، النوايا الحقيقة للعدو الصهيوني الذي يضرب عرض الحائط بكل الاتفاقيات والقوانين والمواثيق الدولية.

حضرات السيدات والسادة،

إننا اليوم أمام مؤامرة صهيونية خطيرة جديدة، مؤامرة هدفها بث الفتنة والتفرقة، أولا بين الشعوب العربية، وثانيا بين فصائل ومكونات الشعب الفلسطيني، وذلك بتمزيق وحدته والطعن في قيادته الشرعية وزرع المستوطنات على أنقاض بيوت المواطنين الفلسطينيين، ناهيك عن التقتيل والتشريد اليومي الذي تنفذه الآلة الحربية الإسرائيلية في حق المواطنين المدنيين بذريعة البحث عن بؤر الخلايا الإرهابية، وطبعا يقع هذا وبكل استغراب أمام أعين ومباركة الولايات المتحدة الأمريكية، راعية السلام والساهرة على احترام حقوق الإنسان التي تصر – رغم كل هذه الجرائم وهذه الممارسات الإجرامية – على تقديم مزيد من الدعم والتأييد لهذا الكيان الامبريالي، بل يصر الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض على التأكيد أن إسرائيل من حقها أن تحمي نفسها من إرهاب حماس، فمتى كانت المقاومة ضد الاحتلال إرهابا؟

حضرات السيدات والسادة،

إن ما نعيشه ونتتبع إلى حين هذه اللحظة على شاشات القنوات التلفزية، العربية منها والدولية، من تقتيل للأطفال والشبان والرجال والنساء والشيوخ بقطاع غزة لنعتبره في الحركة الشعبية، كما يعتبره المغرب بأسره، أكبر وأفظع جريمة ترتكب في حق الإنسانية، بل نعتبره جريمة إبادة جماعية للشعب الفلسطيني، تعاقب عليها كل المواثيق الدولية، ونحمل من هذا المنبر مسؤولية هذه الجريمة لإسرائيل وحليفتها أمريكا، التي تمارس إرهاب الدولة على إخواننا وأشقائنا الفلسطينيين، في تحد سافر لكل المواثيق الدولية، وكل هذا يحدث والعالم يحتفل بالذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأعياد الميلاد، والله إنها لإهانة للبشرية جمعاء.

إننا كما أسلفت، نؤكد أنها مؤامرة صهيونية هدفها الأسمى قتل الشعب الفلسطيني وإنهاء مقاومته وكسر إرادته وإيمانه بقضيته العادلة، في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ونقول في الحركة الشعبية، أيضا، لكل المتخاذلين ولكل المتآمرين أن ثورة إخواننا الفلسطينية مستمرة حتى النصر ومعركتهم هي معركتنا، ومعركة كل الشعوب العربية الإسلامية وكل الشعوب المحبة للسلام، وإن التقتيل الذي تقوم به إسرائيل لأبناء غزة لن ينال من إرادة وعزيمة هذا الشعب المرابط المقدام، كما لم ينال منه التجويع وغياب الأدوية وغياب الطاقة والحياة في الظلام الحالك والعزل التام عن العالم جوا وبحرا وبرا.

لقد أدت الغارات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة إلى سقوط أزيد من 350 شهيدا وما يراوح 2000 جريح، ولا ندري متى سيتوقف هذا، ناهيك عن تدمير الممتلكات المدنية والرسمية والبنية التحتية لقطاع غزة، رغم قرار مجالس الأمن والنداءات الدولية للوقف الفوري لهذه المجزرة، تصر إسرائيل على تجاهل ذلك وتواصل التقتيل والتنكيل بأشقائنا الفلسطينيين.

وأمام هذا التعنت الإسرائيلي، فإننا نطالب ونناشد كل الدول العربية والإسلامية وكل الدول المحبة للسلام إلى الضغط على إسرائيل للتوقيف فورا، عن عملياتها العدوانية والعسكرية على أشقائنا بقطاع غزة والعودة إلى التهدئة وإلى طاولة الحوار، لأن أسلوب التقتيل والتنكيل لن تزيد شعبنا الفلسطيني إلا مقاومة وإصرارا لأنهم أصحاب حق.

كما نطالب الدول العربية والإسلامية باستحضار هذه اللحظة التاريخية الخطيرة التي تمر منها القضية الفلسطينية لمراجعة المواقف وترتيب الأولويات وتوحيد الإمكانات لدعم الثورة الفلسطينية وتقديم الأموال والأسلحة الضرورية لنصرتها.

وختاما، ننحني بخشوع كبير، أمام أرواح الشهداء الذين سقطوا في معركة الشرف، وإنها لثورة حتى النصر، و"إن ينصركم الله فلا غالب لكم" صدق الله العظيم والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق، الكلمة للسيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عبد الحق التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على آخر المرسلين وآله وصحبه وسلم.

أخواتي الوزيرات،

إخواني الوزراء،

أخواتي، أخواني المستشارين،

أقف أمامكم وأنا مذهل، لأعبر عن تضامن الفريق الاستقلالي مع الشعب الفلسطيني البطل في المحنة التي يعيشها منذ أيام.

أولا، نندد بالحرب المفتوحة التي شنتها الطغمة الظالمة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل بقطاع غزة، والتي لا زالت مستمرة، رغم نداءات وتنديدات جميع القوى المحبة للسلام في العالم.

ثانيا، نعتبر هذا الاعتداء الغاشم، والذي ذهب ضحيته ما يقارب 400 قتيل من أطفال وشباب وشيوخ وفوق الألف من الجرحى، نعتبر هذه جريمة حرب وإبادة شعب بدون حماية، أرغمته قوى المحتل على العيش في سجن في الهواء الطلق، مطوقا من جميع الجهات بما فيه الشاطئ، بالآلة الحربية الصهيونية المتطورة والتي تضرب عليه حصارا محكما لا إنسانيا لتجويعه، والتنكيل به، محرما إياه من المواد الغذائية والطاقية والأدوية الضرورية، خاصة وأن هذا القصف الجوي تقوم به إسرائيل بأحدث الطائرات والمروحيات والصواريخ الأمريكية، والمرتقب أن يأتي اجتياح بري بأحدث المصفحات والمدافع المتطورة كذلك الأمريكية، وتعتبر هذه الحرب المفتوحة التي هيأت لها القيادة الصهيونية، مدنية وعسكرية بسبق إصرار على ارتكاب جريمة حرب ومحرقة وإبادة، أي جريمة ضد الإنسانية جمعاء بنفس همجية النازيين في الحرب العالمية الثانية، وكل هذا وحكومات العالم، ما يسمى بالحر، في سكوت رهيب، بل من منهم مثل بوش والذي ترأس الحملة الصليبية ضد العالم الإسلامي في العراق وأفغانستان والصومال، بوش الذي يشجع العدو الصهيوني في حماقته، مدعيا حق إسرائيل في الدفاع عن النفس وكأن الشعب الفلسطيني، الذي لا يمتلك إلا إيمانه بحقه في تحرير أرضه، يمثل خطرا مميتا على العدو الصهيوني.

بالطبع، ننادي كل الحكومات العربية والإسلامية أن تلغي كل تعامل مع العدو الصهيوني وأن تجمع طاقاتها الهائلة، كنبقاوا نستصغروا للإمكانات اللي بين يدينا بينما نحن عندنا الكثير، إذن نطلب من الدول العربية والإسلامية أن تجمع طاقاتها الهائلة وكل القطاعات الاقتصادية لتسخرها لانقاد الشعب الفلسطيني الشقيق من هذه الحرب القذرة وتوابعها وتفتح جميع الممرات المحاذية لقطاع غزة وتؤمن سلامة الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة والضفة، وأن تسخر كل هذه الإمكانيات لرضخ غطرسة وتعالي العدو الصهيوني الغاشم.

ننادي الإخوة الفلسطينيين لتوحيد صفوفهم وهو الشرط الأساسي لنصرة قضيتهم العادلة.

ننادي جميع الضمائر الحرة في العالم للاحتجاج بكل الوسائل، ضد هذه الحرب الغير المتكافئة، ولفرض السلام بالمنطقة، لأن السلام يفرض ولا يأتي بالكلام والوعود الخادعة كما هو الحال منذ عشرات السنين.

إن التجربة بنيت، ومنذ أن قامت قضية فلسطين باغتصاب الأرض من أهلها واحتلالها بالقوة من قبل العدو الصهيوني، أن السلام بدون إرادة قوية من قبل جميع المتدخلين وخاصة أمريكا والكوارطيط وروسيا والاتحاد الأوربي والدول العظمى وكل دول المعمور وكل الدول الممثلة في الأمم المتحدة بمجلس الأمن، الذي أبان عن ضعف غير مسبوق في هذه الأزمة المفتعلة التي هي فقط آخر من سلسلة الأزمات التي يقترفها العدو الصهيوني باستعمال قوة النار والحرب والدمار، بدلا من إيقاف الاحتلال العسكري والاستعماري، عمر هاد القضية ديال الشرق الأوسط ما غتقاضى إلى ما قررتش إسرائيل أنها تعطي الحرية وتخرج من الأراضي المحتلة، لأن هذا استعمار من نوع جديد ولكن هو استعمار كالاستعمار الذي عرفناه في بلادنا، وقبوله بدون مراوغة إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، كما يؤكد على ذلك كل أفراد الشعب المغربي وعلى رأسهم رئيس لجنة القدس، جلالة الملك محمد السادس أمير المؤمنين أيده الله ونصره. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد رئيس الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد الخضوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين، أتدخل اليوم في هذه اللحظات الحرجة التي تعيشها أمتنا جراء العدوان الصهيوني الغاشم على مئات الآلاف من المواطنين والشيوخ والنساء والأطفال العزل في قطاع غزة المحتلة، وإنني لعلى وعي تام أن الإدانة والاستنكار لم تعد تكفي لمواجهة الهجمات الإسرائيلية العمياء التي تقتل يوميا، عشرات الأرواح البريئة وأغلبها مواطنون أبرياء وأطفال ونساء، وتخلف مئات الجرحى والمعطوبين وتشرد آلافا من المدنيين وتحول حياة شعب بكامله إلى جحيم، بعدما تعرض لسنوات إلى شتى أنواع الحصار والتجويع والإهانة الماسة وأبسط مبادئ حقوق الإنسان.

إننا نعيش اليوم ونشهد على جريمة إنسانية نكراء، لا زالت وقائعها مستمرة بإصرار وترصد من العدو الصهيوني الذي لا يعير المنتظم الدولي ولا الأصوات المستنكرة عبر العالم أي اهتمام.

لقد أدت هذه الحرب الغادرة والغير المتكافئة إلى وفاة أزيد من 360 شهيدا فلسطينيا إلى حد كتابة هذه الكلمات، وأدت جرح ما يناهز آلاف من الأبرياء الذين هدمت منازلهم فوق رؤوسهم ولم تستثن الهجمات الصهيونية الغادرة من القصف، كذلك حتى المستشفيات والمراكز الصحية التي لم تعد ملاذا للجرحى والمصابين.

إن ما نشاهده اليوم بأم أعيننا، من تقتيل وتجريح وتدمير لهو إبادة عنصرية حقيقية في حق شعب أعزل محتل، أنهكه الحصار والجوع وهو ما يعد جريمة إنسانية نكراء لا تحتمل السكوت عليها من طرف أي إنسان، مهما كانت جنسيته أو ديانته.

كل هذه الجرائم تتم بعد أيام على احتفال العالم والإنسانية جمعاء بالذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فأي معنى تركت الصهيونية اليوم لهذا الإعلان ورمزيته ودلالته التاريخية؟ وبأي منطق يتابع العالم الحقوقي جرائم الصهيونية في حق شعب مقهور؟ وأية جدوى لأجهزة الأمم المتحدة وعلى رأسها مجلس الأمن، إن كان أكثر من عاجز عن أن يمنع قتل الأطفال والنساء بشكل جماعي ومعلنا مع الإصرار والتوعد بالاستمرار؟ والخطير في الأمر أن إسرائيل تصرح بأن كل ما جرى ويجري ما هو إلا بداية عملياتها العسكرية الإجرامية على سكان قطاع غزة، وقد أكد المسؤولون الصهاينة استعداداتهم الجدية لاكتساح بري للقطاع في الأيام القادمة وهو ما سيكون – إن تم – حملة تصفوية عنصرية يحاول من خلالها العدو الصهيوني تصفية أكثر ما يمكن من الفلسطينيين العزل، ويحاول من خلالها جيشه التغطية على الفشل الذريع الذي مني به إثر انسحابه من جنوب لبنان.

إن المؤامرة الدنيئة التي يتعرض لها شعب فلسطين اليوم من طرف الصهاينة تتطلب تعبئة دولية شاملة وحازمة لمواجهة هذه الغطرسة اللا إنسانية ووقف استمرار إبادتها للأبرياء، وفي هذا الصدد، فإننا في الفريق الاشتراكي، ندعو كل الضمائر الحية عبر العالم ومجلس الأمن والجامعة العربية وكل المسؤولين وقادة العالم العربي والإسلامي إلى التحرك العاجل والمكثف وبكل الوسائل المتاحة والممكنة لوقف المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وإننا لنؤكد إن كنا في حاجة إلى التأكيد أن مقاومة الاحتلال عمل مشروع لتحرير الوطن وتصفية الاستعمار، ومن حق الشعب الفلسطيني أن يقاوم محتل أراضيه بكل الوسائل المتاحة، لكننا مع ذلك، نلح على وحدة الصف الفلسطيني ورص الصفوف من أجل النجاح في المقاومة وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ونطالب كفريق اشتراكي بمجلس المستشارين، من الحكومة المغربية أن تتخذ مواقف أكثر جرأة وصرامة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وممثليه الشرعيين وأن تلعب الدبلوماسية المغربية، بجميع فصائلها، الأدوار المطلوبة اليوم لتقوية الجبهة العربية ونصرة القضية الفلسطينية في مواجهة الغطرسة الصهيونية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

بسم الله الرحمان الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الاتحاد الدستوري في هذه الجلسة الطارئة لمجلس المستشارين والمخصصة للشجب والتنديد بالعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بقطاع غزة.

السيد الرئيس،

تمارس إسرائيل منذ أيام كل أشكال التقتيل والتجويع ضد شعب عربي فلسطيني أعزل، عانى مدة طويلة من الحصار، وتحركت الآلة العسكرية الإسرائيلية لإبادته، حيث استعملت قوتها العمياء لقتل الأطفال والنساء والشيوخ، فبشكل متواصل يتعرض الشعب الفلسطيني للغارات الجوية والقصف المدفعي الإسرائيلي الذي يستهدف المدنيين والبنيات التحتية في قطاع غزة، حيث دمر المنشآت المدنية والمنازل التي تنهار يوميا على الأسر الفلسطينية البريئة، ولم تنج من القصف الإسرائيلي الأعمى حتى المؤسسات الدينية والتربوية.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

إن شعبا كاملا يعيش في هذه الأيام في حالة الذعر والهلع، وهذا عمل إرهابي لا يمكن إلا شجبه والتنديد به ودعوة الإنسانية جمعاء إلى الوقوف ضد همجية القتل والترهيب ونصرة فلسفة التسامح والتعايش وثقافة السلام، فلا يمكن تحقيق السلام في الشرق الأوسط وإسرائيل توجه

سلاحها إلى شعب لا يملك سلاحا ولا جيشا نظاميا للدفاع عن نفسه. فإسرائيل، بسلوكها العنيف وبتحيزها إلى لغة السلاح والقتل، تزج بالمنطقة في مستقبل مظلم ستؤدي ثمنه كل شعوبها.

إننا في الاتحاد الدستوري، وبهذه المناسبة، لا يسعنا إلا أن نسجل بفخر واعتزاز المواقف الشجاعة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، رئيس لجنة القدس والتي عبر من خلالها على تضامن المغرب بكل مكوناته مع الشعب الفلسطيني البطل، وعلى شجبه لكل ما تقوم به الآلة العسكرية من أعمال التقتيل والإبادة، ونسجل كذلك، الموقف الشعبي للمغاربة، حيث أصبحت شوارع مدننا ساحات للاحتجاج والتنديد والتظاهر تضامنا مع شعب غزة الصامد، ولا يسعنا أيضا، إلا الاستنكار والتنديد بالمجازر والجرائم التي تقوم بها إسرائيل في غزة ضد الأبرياء المدنيين، وندعو المنتظم الدولي إلى تحمل مسؤوليته التاريخية وإلى الخروج من صمته واتخاذ القرارات المناسبة والعملية لتخليص شعبنا الفلسطيني من الحصار المفروض عليه والوقف الفوري للعمليات الوحشية الإسرائيلية.

السيد الرئيس،

من هذا المنبر، نقول لإسرائيل وبصوت مرتفع: "كفى تقتيلا للأطفال الأبرياء، كفى تجويعا لشعب لا ذنب له سوى تشبثه بهويته وأرضه، كفى من ذبح وتذبيح النساء والشيوخ، وكفى من الهمجية البربرية العمياء" والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

أتدخل باسم فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية لأعبر عن مشاعر التأثر العميق بما يتعرض له إخواننا في قطاع غزة من مظاهر التقتيل والإبادة والتنكيل من قبل الآلات الهمجية الصهيونية المقيتة، حيث أبت إسرائيل في خرق سافر للقانون الدولي الإنساني ولمقررات الأمم ولمبادئ حقوق الإنسان، إلا أن تغرق قطاع غزة بسيل من الهجمات المتكررة والقصف الجوي، لا تفرق في ذلك بين الشيوخ والنساء والأطفال والمدنيين من أجل تكسير شوكة المقاومة الشعبية، فخلفت بذلك العديد من القتلى والجرحى والأرامل واليتامى، وهي ممارسة غير غريبة على الصهاينة الذين أثبتوا للعالم بأنهم لا يأبهون لأي أخلاقيات أو مواثيق أو التزامات، وهو الأمر الذي بقدر ما يسائل الضمير العالمي الذي يبرح موقف المتفرج، رغم التنديدات والاستنكارات التي لم تغير من الواقع شيئا، بقدر ما يسائل الصمت العربي تجاه ما يقع من اختراقات صهيونية واحتقانات في دائرة المعركة، وهو ما يطرح، بإلحاح كبير، جدوى الأسئلة الكثيرة المتكدسة عددا وعدة، إذا لم تكن وجهتها هذا العدو التاريخي وكذلك مدى تماشي القرارات الرسمية مع مستوى الاحتقان العربي الشعبي، بل كيف يمكن تفسير الموقف العربي والإسلامي في ظل عدم الاستجابة لأدنى المطالب الشعبية كفتح معبر رفح لفائدة الفلسطينيين وتسهيل دخول المساعدات الغذائية والطبية، لا سيما أن المنطقة كانت تعرف حصارا خطيرا لمدة غير يسيرة؟

إننا، إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني تضامنا مطلقا ضد سياسة الاستقواء الإسرائيلي، فإننا ندعو المنتظم الدولي أن يتخذ موقفا حازما وأن تسارع الدول المحبة للسلام إلى طرد سفراء إسرائيل من بلدانها واستدعاء سفرائها، وفرض عقوبات على العدو الإسرائيلي وإنهاء هذه المغازلة والمحاباة مع هذا العدو باتخاذ قرارات جريئة وملزمة، تنهي هذه الحرب الهمجية التي تعتبر أكثر حدة وشراسة من جميع الحروب التي عرفتها المنطقة، معتبرين أن المسلك الذي تنهجه إسرائيل ليس من شأنه إلا تغذية الحقد والإرهاب ونسف جميع الجهود المبذولة في هذا الإطار، معبرين عن أصدق تعازينا للشهداء الفلسطينيين الأبرار ومتمنياتنا بالشفاء العاجل لكل الذين أصابهم بطش الصهاينة مع تحية خاصة للمقاومين البواسل، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للسيد رئيس الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيدتان الوزيرتان،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

بكل طبيعتنا الإنسانية على الإحساس بالألم والغبن، وبكل ما أوتينا من انتماء إلى هذا الوطن الذي هو جزء من الأمة العربية والأمة الإسلامية، وبكل المشترك الذي يجمعنا من دين ولغة وتاريخ وثقافة، نعيش كفريق فيدرالي للوحدة والديمقراطية المحنة التي يجتازها الشعب الفلسطيني في هذه اللحظة بكل الألم الذي تتصورون أو قد لا تتصورون، هذه المحنة الموسومة ببشاعة الحقد التي لا يمكن أن يرويها إلا غزارة الدم الفلسطيني المسفوك من طرف الهمجية الصهيونية التي تقوده دولة إسرائيل بمباركة ديمقراطية العالم من أمريكا وأوربا وبالموقف المريب للأمم المتحدة والصمت المفجع للنظام العربي.

يسقط الشهداء تباعا من أطفال وشيوخ ونساء، تدمر المؤسسات والمنازل والمساجد والجامعات والمدارس والمستشفيات، والبنى التحتية

بقاذفات ال (F16) وطائرات الأباتشي في مواجهة شعب أعزل من السلاح، محاصرا من طرف العدو، حتى من أبسط وسائل العيش والحياة.

إسرائيل دولة عنصرية عرقية بنت وتبني نفسها على إبجاد شعب غير موجود عبر إبادة شعب موجود، هو الشعب الفلسطيني.

ليس جديدا هذا العدوان الهمجي للكيان الصهيوني على شعب فلسطين، وإنما المجزرة الحالية هي حلقة أخرى في مسلسل الإبادة الذي ابتدأ من دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا وسنة 2000 مع حصار الرئيس الراحل ياسر عرفات.

تتغير التوازنات الدولية والإقليمية ولا تتغير سياسة إسرائيل وحاميتها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

عندما تنحاز ديمقراطيات العالم إلى استباحة الدم الفلسطيني بمواقفها التي توازي بين الضحية والجلاد، لا يسعفنا كأمة عربية إسلامية، إلا أن نبحث عن الخلل فينا، والشعب المغربي، الذي كان دائما يعتبر القضية الفلسطينية قضية وطنية، عبر اليوم، كما بالأمس، عن حسه الوطني والعربي والإسلامي بتعبيراته المتعددة عن وحدته في مواجهة جرائم الإبادة التي تقترفها إسرائيل بتغطية أمريكية في حق شعب فلسطين.

إن النظام العالمي الذي احتفل الذي احتفل قبل أيان بالذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان يثبت اليوم أن أسمى حق وهو حق الحياة يستثنى منه الشعب الفلسطيني، وأن الحرب المفتوحة لجيش الاحتلال ضد شعب أعزل لا تحرك ساكنا لدى قادته بالرغم من المواثيق الدولية الصريحة في هذا الشأن.

إننا في الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية إذ نعيش مع الشعب الفلسطيني فصلا جديدا من التراجيديا الإنسانية، نطالب المنتظم الدولي بالتدخل العاجل من أجل وقف آلة القتل والتدمير والتخريب التي تقوم بها إسرائيل ضد إخواننا في غزة وفك الحصار عن سكانه العزل.

ندعو مجلس الأمن إلى إصدار قرارات ترغم العدو الصهيوني إلى الاحتكام إلى معاهدة جنيف وإلى المواثيق الدولية في التعامل مع المدنيين والجرحى.

ندعو إلى إعادة النظر في النظام العربي الذي أثبت عجزه من جديد عن التأثير في القرار الدولي ووقف متفرجا على العدو الصهيوني.

ندعو إلى رفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني حتى ينال الشعب الفلسطيني استقلاله ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ندعو إلى توحيد الشعب الفلسطيني وتوحيد الصف الفلسطيني وتعزيز وحدته باعتباره الصخرة التي تتكسر عليها عطرسة العدو.

نحيي الشعب المغربي والشعوب العربية وشعوب العالم التي خرجت للشوارع للتعبير عن إدانتها للجرائم الصهيونية وتضامنها مع الشعب الفلسطيني والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد أحمد بهنيس عن مجموعة الاتحاد المغربي للشغل.

المستشار السيد أحمد بهنيس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

باسم مجموعة الاتحاد المغربي للشغل، أتدخل في هذه الجلسة الخاصة بالتضامن مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة الصامدة.

إننا نتابع جميعا، هذه المأساة الكبرى مرة أخرى للشعب الفلسطيني الأعزل وهو يواجه آلة الحرب الصهيونية، يقدم يوميا من خيرة أبنائه الضحايا والشهداء وفي ظل صمت عربي رسمي رهيب.

إن إخواننا في فلسطين، في قطاع غزة الصامدة يعيشون على مرأى ومسمع من الرأي العام الدولي في حصار كبير وفي أبشع الظروف اللا إنسانية من تجويع وظلم وقهر وانعدام الدواء وقصف الآمنين وقصف البيوت على ساكنيها وكل البنيات التحتية لإبادة هذا الشعب العظيم، من طرف الطائرات الصهيونية وآلات الدمار من صواريخ وغيرها، ورغم هذا يواجه شعبنا الفلسطيني المناضل في قطاع غزة هذا الحصار، وهذه الحرب الإجرامية بالتصدي والتضامن ومواجهة هذا العدوان.

إنه عدوان يسير، كغيره من قوى الغطرسة والطغيان، في اتجاه معاكس للتاريخ، ولن يكون مآله وبالتالي سوى الفشل والهزيمة، تطبيقا لذلكم القانون العالمي الأزلي، ألا وهو أن قوة الحق تعلو دوما فوق حق القوة مهما بلغت من عنف وجبروت، ومهما اختل ميزان القوى لصالح الترسانة العسكرية الإسرائيلية المدعمة من الامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية.

أمام ما يجري في قطاع غزة من حرب وعدوان، والذي ذهب ضحيته أكثر من 400 شهيد وأكثر من 1600 جريح، تجعلنا مطالبين أكثر من أي وقت مضى للتضامن العملي الحقيقي مع كفاح وجهاد الشعب الفلسطيني، تضامن يفضح جرائم إسرائيل المدعومة من طرف الإمبريالية الأمريكية أمام العالم والمنظمات الدولية تضامنا واحتجاجا يقوي الشعب الفلسطيني على مواجهة هذه الغطرسة الصهيونية، تضامنا يكفل حاجيات الغذاء والدواء والدعم المادي، ولحفظ كرامة الشعب الفلسطيني الصامد.

إن الإتحاد المغربي للشغل لم يدخر جهدا ولا مبادرة في دعم كفاح الشعب الفلسطيني سواء بشكل مباشر، أو عبر الإتحاد الدولي للنقابات العمال العرب، والاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي، وكذلك مع الاتحاد العام لعمال فلسطين لنصرة قضيته الوطنية في مختلف المحافل الدولية والجهوية والقارية، فدعمنا لنضاله هو دعم مبدئي وأساسي باعتبار أن قضية فلسطين هي قضية الطبقة العاملة المركزية والجماهير العربية والإسلامية والأحرار في العالم.

وبهذه المناسبة، ندين ونشجب هذه الحرب الهمجية التي تستهدف إبادة هذا الشعب العظيم، ونطالب باتخاذ مبادرات عملية تضامنا مع

الشعب الفلسطيني المجاهد الذي تواطأت على حقوقه الوطنية المشروعة، قوى الشر والعدوان الإمبريالي الأمريكي الصهيوني، والتضامن الفعلي معه، ولنتحرك جميعا في حملة وطنية ودولية لإيقاف الغطرسة الإسرائيلية الصهيونية وجرائمها ولجلب المزيد من التضامن الدولي والدعم لكفاح الشعب الفلسطيني وصموده، حتى يتمكن من حقوقه الوطنية الكاملة، وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس، وإنها لثورة حتى النصر والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد المستشار محمد العربي القباج عن الإتحاد العام للشغالين بالمغرب.

المستشار السيد محمد العربي القباج:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

"إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقاتلون ويقتلون" *صدق الله والعظيم.*

السيد الرئيس،

السيدتان الوزيرتان، السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يتعرض أهلنا في غزة لعدوان جديد أدى إلى مئات الشهداء والجرحى، إنها محاولة جديدة لإخضاع الشعب الفلسطيني للإرادة الصهيونية بعد أن فشل الحصار والتجويع والحرمان من أبسط شروط الحياة في تركيع هذا الشعب العظيم.

إن الإتحاد العام للشغالين بالمغرب يدين هذه الجريمة الإرهابية والصمت الدولي على هذا الجرم، كما يدين كل المحاولات لتبرير هذا العدوان القدر، وإن الإتحاد العام للشغالين بالمغرب يجدد موقفه مع عدالة القضية الفلسطينية ووقوف الشغيلة المغربية دائما مع الشعب الفلسطيني، كما ندين الممارسات الصهيونية التي اخترقت انتهاك المواثيق الدولية والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، إننا ندين إرهاب الدولة التي يمارسها الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني، كما نعلن عن تضامننا مع أهالي الشهداء والمعطوبين والمعتقلين الذين سقطوا دفاعا عن الكرامة في مجزرة السبت الأسود.

والإتحاد العام للشغالين بالمغرب يدعو الشغيلة المغربية إلى مزيد من التعبئة لاتخاذ كل المبادرات التضامنية والاحتجاجية، كما يدعو الشغيلة المغربية إلى التضامن مكن أجل منح أجر يوم عمل لتقديم المساعدات الإنسانية الضرورية لشعبنا في فلسطين.

والإتحاد العام للشغالين بالمغرب، يدعو جميع القوى الفلسطينية إلى تحمل مسؤوليتها في هذا الظرف وفاءا لروح الشهداء والضحايا وذلك بدعوتهم لاستئناف الحوار الوطني الفلسطيني "وأعدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم" *صدق الله العظيم.*

وأخيرا، أدعو كافة الشعب المغربي إلى المسيرة التي ستنظم يوم الأحد صباحا على الساعة العاشرة صباحا، إنطلاقا من باب الأحد التي تنظمها مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين، والجمعية المغربية للدفاع عن الشعب الفلسطيني وفعاليات المؤتمرات الثلاث، المؤتمر القومي العربي، المؤتمر القومي الإسلامي، ومؤتمر الأحزاب العربية.

موعدنا جميعا في هذه المسيرة التضامنية مع الشعب الفلسطيني، مع غزة، كما ستنظم يوم الخميس على الساعة الحادية عشرة صباحا وقفة احتجاجية بساحة البريد، وفي الساعة الرابعة وقفة الشباب أمام سفارة فلسطين، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد المستشار جامع المعتصم عن نقابة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

المستشار السيد جامع المعتصم:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أتدخل باسم نقابة الإتحاد الوطني للشغل بالمغرب في هذه الجلسة الخاصة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وطبعا بكل أسى ومرارة أولا مستوى التضامن مستوى هزيل مع كامل الأسف، ما كان بهذا الشكل أن يتضامن البرلمان المغربي مع قضية إسلامية عربية بل قضية وطنية، ولذلك لا ادري أنشكو ظلم الصهاينة، عجرفة الصهاينة، إجرام الصهاينة، تنكيل الصهاينة بالشباب وبالصبيان وبالنساء وبالشيوخ وبالرجال، أم نشكو عجز أنظمتنا العربية مع كامل الأسف؟ أعتقد أن الكيان الصهيوني قد نجح إلى حد ما في تحييد هذه الأنظمة بشكل كبير جدا، لما نجح في أن ينتقل بهذه القضية من كونها قضية إسلاميتهم أكثر من مليار مسلم إلى قضية عربية تهم حوالي 300 مواطن عربي، وبعد ذلك انتقل بها إلى خصوصية وطنية تهم أفراد الشعب الفلسطيني وحدهم، وبعد ذلك اليوم القضية تهم حماس فقط في القطاع.

وهذا هو الخطأ الجسيم، ولكن الكيان الصهيوني ينبغي أن يكون على علم أن هذه الرسائل يرسلها بهذا الشكل، ويرسل رسائل أخرى بشكل آخر مرموزة وواضحة، حينما يختار أن يهنئ العالم الإسلامي بسنة هجرية جديدة وليهنئهم بهذه الطريقة التي يقوم فيها بتقتيل الأبرياء من الصغار والكبار، فلذلك لا مفر من أن نعيد اعتبار هذه القضية قضية كل المسلمين، وليست قضية الفلسطينيين وحدهم، ولذلك فأنا لا أريد أن أتوجه إلى المنتظم الدولي، كلنا يعلم أن المنتظم الدولي مجافي للحقيقة وللصواب، ويكيل بالمكيالين وأكثر من هذا انه دائما يقف إلى جانب الكيان الصهيوني، لأن هذا المنتظم الدولي هو الذي زرع هذا الكيان الصهيوني في

جسم الأمة العربية والإسلامية، ولذلك فمن الطبيعي أن يرعى هذا الجسم باستمرار وان يحرص عليه، ولذلك فسأتوجه بالدرجة الأولى إلى الشعوب العربية والإسلامية، هذه الشعوب التي أبانت فعلا عن حس إسلامي، حس تضامني، حس حقيقي، أبرزته من خلال خروجها، ومن بينها الشعب المغربي الذي يثبت بكل قواه الحية أنه لا يمكن أن يتخلى عن هذه القضية، وأنه سيكون دائما إلى جانب هذا الشعب الفلسطيني.

طبعا هذه مناسبة لكي نتوجه بالتحية، تحية إكبار وإجلال إلى المقاومة الفلسطينية، إلى الشعب الفلسطيني الباسل بكل مقوماته، بكل مكوناته، هذا الشعب الفلسطيني الذي ما رفع الراية البيضاء، لم يستسلم حتى في أحلك اللحظات في أحلك الظروف وهو غير مستعد للهدنة، لأنه أصلا لا يعيش الهدنة لم يعش الهدنة منذ احتلال فلسطين، فلذلك لا يحتاج إلى هدنة تمرر فيها القرارات الكبرى وتقطع فيها الأراضي وتقطع فيها المصالح، فلذلك تحية إكبار وإجلال إلى هذا الشعب الذي يثبت كل مرة بأنه قادر على مقاومة الآلة العسكرية وقادر على هزم هذه الآلة العسكرية، وقادر على هزم من وراء هذه القوة العسكرية.

وكلنا يتذكر يعني سواء ما تعلق بالمحاولة السابقة لاجتياح غزة كما كان الشأن أيضا بالنسبة لاجتياح جنوب لبنان، لذلك تحية تقدير لهذا الشعب البطل والذي نسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتهم، وأن يتقبل شهداءه في الصالحين، وطبعا شهداءه ليسو أمواتا، بل هؤلاء يشهدون على العالم كله بأنه من كان على الحق لابد أن يصل إلى حقه، وانه لا يمكن أن يتهاونوا في حقهم، أيضا أتوجه إلى الشعوب العربية أن تستمر في دعمها، أن تستمر في تضامنها، أن تستمر في احتجاجاتها وان تستمر في القيام بكل المبادرات التي من شأنها أن تقدم الدعم السياسي والإقتصادي والدعم المالي وغيرها من أشكال الدعم التي يمكن أن تقدم لهذه المقاومة، ولهذا الشعب الفلسطيني، وطبعا أتوجه إلى الأنظمة العربية أن تختار إلى أي جهة تريد أن تكون، إذا أرادت أن تكون إلى جانب شعوبها، فعليها أن تختار بشكل واضح أن تختار مقاطعة هذا الكيان الصهيوني، لا يمكن إن الكيان الصهيوني حينما أقدم على هذه الجريمة لم يقدم عليها إلا بعدما أحس بأن هناك عزل لقطاع غزة، بأنه قد تم عزل قطاع غزة وأبرز ذلك أنه تم إغلاق كل المعابير.

فلذلك هذه الأنظمة ليس لها من خيار إلا أن توالي شعوبها، وبالتالي الإسراع بعقد القمة، واختيار المقاطعة الكاملة والشاملة للكيان الصهيوني، المقاطعة السياسية والمقاطعة الإقتصادية واختيار أيضا فتح المعابر، لا معنى لكي تستمر هذه القضية الكيان الصهيوني يذبح، والعرب يغلقون المعابر، فهذا أمر غير مقبول، وهذا مساهمة مع كامل الأسف في هذه الجريمة النكراء، ولذلك فلابد أن تفتح هذه الحدود، وأيضا أن يتم دعم كل أشكال المقاومة، كل الأشكال التي يمكن أن يحتاج إليها الشعب الفلسطيني في مقاومة هذا الكيان الصهيوني.

طبعا لي كلمة إلى حكومتنا نرجو من حكومتنا ونطلب من حكومتنا أن يكون نبضها على نبض الشارع المغربي، الشارع المغربي يرفض كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، فإذا أردتم أن تكونوا مع الشعب فقاطعوا هذا الكيان الصهيوني وامنعوا كل أشكال التطبيع معه، فهذا الكيان الصهيوني يتقوى بهذا التطبيع، يتقوى على إخواننا الفلسطينيين بهذا التطبيع، نحن ندعمه بأشكال مختلفة، ندعم اقتصاده حينما نأخذ سلعه، ندعم قوته العسكرية حينما نتخلى عن إخواننا الفلسطينيين بذلك الشكل.

فلذلك دعوتنا إلى الحكومة أن تكون إلى جانب الشعب المغربي الذي يؤكد وسيؤكد في كل المرات وأيضا يوم الأحد المقبل إن شاء الله، سيؤكد كما أكد باستمرار دعمه اللامشروط للقضية الفلسطينية، فعلى الحكومة أن تكون مع الشعب، على الحكومة أن تثبت ذلك أيضا من خلال إعلامها، ينبغي للإعلام الوطني الرسمي أن يتابع باستمرار هذه القضية الفلسطينية والمجازر التي تحدث ذلك حتى تظهر بشاعة هذا الكيان، وحتى يظهر الموقف الرسمي للمغرب الذي يدين هذه المجازر، ويدين هذه الأفعال الإجرامية التي يقوم بها الكيان الصهيوني، وبالتالي سيمنع سيقطع كل صلة بهذا الكيان الصهيوني.

طبعا أخيرا أتوجه إلى الله عز وجل أن ينصر المقاولة في فلسطين، وأن يثبت بها مرة أخرى حق الشعب الفلسطيني في الحرية وفي الانعتاق وفي رفض المحتل، وفي إقرار دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الكاملة، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الأمين لتلاوة البيان الصادر عن مجلس المستشارين حول أحداث غزة، الكلمة للسيد الأمين.

السيد الأمين أحمد حاجي:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الأمين لتلاوة البيان الصادر عن مجلس المستشارين حول أحداث غزة، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

بيان حول أحداث غزة:

المملكة المغربية

البرلمان

مجلس المستشارين

بقلق شديد وغضب عارم يتابع البرلمان المغربي بمجلس المستشارين، بجميع مكوناته السياسية والنقابية فصول التطورات الخطيرة التي يشهدها

قطاع غزة بفلسطين المحتلة، نتيجة توالي الهجمات الإسرائيلية الهمجية التي خلفت علاوة على التكلفة الباهظة المادية والبشرية لحصار دام أكثر من سنة ونصف، حصيلة ثقيلة بلغت ما يقارب من 400 قتيلا والمئات من الجرحى بينهم أطفال ونساء وشيوخ عزل، فضلا عن كم هائل من الخراب والمآسي الإنسانية.

وإن مجلس المستشارين في المملكة المغربية، إذ يستنكر بقوة واشد عبارات التنديد هذا العدوان الشرس الذي يدخل ضمن جرائم إبادة الجنس البشري، يؤكد ما يلي:

يشجب بقوة الاعتداءات الوحشية التي تنفذها الآلة العسكرية الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين، ويعتبر ذلك استهتارا بالقيم والمبادئ الإنسانية والحضارية، وخرقا سافرا لأبسط حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، ويدعو إلى القيام بخطوات عملية سريعة من أجل وقف العدوان والتخفيف من معاناة الفلسطينيين عبر فتح كل المعابر نحو غزة لإرسال المساعدات الغذائية والأدوية العاجلة.

يثمن عاليا الموقف الحكيم لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أمير المؤمنين ورئيس لجنة القدس، حيث وجه جلالته نداءا سابقا لمجلس الأمن واللجنة الرباعية الدولية لتحمل مسؤولياتها من أجل ضمان وقف أعمال العنف المواصلة الضرورية للحوار والتفاوض بين كل الأطراف المعنية.

يحي بحرارة المشاعر الوطنية القومية للشعب المغربي الوفي الذي خرج في مسيرة سلمية حاشدة، ووقفة احتجاجية على امتداد ربوع المملكة للتعبير عن تضامنها المطلق ومساندتها غير المشروط لأهل غزة الصامدين في المحنة التي يوجهونها ببطولة وشهامة نادرة، ويعتز بهذه التحركات التي تشكل لحظة قوية مفعومة بمشاعر الوطنية والإجماع الدائم حول القضية الفلسطينية.

يدعو الأسرة الدولية وخاصة القوى العظمى والأمم المتحدة والهيئات المتخصصة والمعنية بحقوق الإنسان، إلى تحرك عاجل من أجل وضع حد للسياسة الإسرائيلية الرهيبة وهجماتها التي فاقت كل الحدود، ويناشد المجتمع الدولي بالإسراع في إتخاذ مواقف صارمة وفاعلة تجاه إسرائيل المعتدية التي من شأن تصعيدها الميداني أن يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار الإقليمي برمته.

يحث كافة الهيئات والمنظمات البرلمانية الدولية، وفي طليعتها الإتحاد البرلماني الدولي والإتحاد مجلس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، والإتحاد البرلمان الإفريقي، ورابطة مجالس الشيوخ والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي على التنديد بالقصف الإسرائيلي لقطاع غزة، ويشيد في هذا الإطار بالدعوة لعقد دورة طارئة لإتحاد البرلمان العربي بمدينة صور اللبنانية يوم الخميس فاتح يناير 2009، ويعرب بالمناسبة عن أماله بان تسفر هذه الدورة عن قرارات نوعية ترقى إلى مستوى اللحظة الحرجة التي تعرفها القضية الفلسطينية في ضوء استمرار المشهد الدموي في غزة.

يجدد مجلس المستشارين مناشدته لكافة الأطراف الفلسطينية الترفع عن خلافاتها البينية، وتوحيد جهودها بما يمكنها من مواجهة هذا الموقف المتفجر، والعمل سويا لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب العربية والإسلامية، للارتقاء إلى وضع حد للاحتلال وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة وعاصمتها الأبد القدس الشريف.

وأخيرا فإن مجلس المستشارين وهو يدرك تماما أن إسرائيل تثبت مجددا من خلال عدوانها الغاشم أنها لا تريد السلام، فإنه يعرب عن قناعته بأن إعتماد خيار السلام عن طريق مفاوضات حقيقية تحت إشراف دولي محايد، هو وحده الكافي لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه التي تضمنها له المواثيق والعهود الدولية، وفي صدارتها حق العيش في أمن وأمان داخل دولة فلسطينية حرة، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد القادري:

فقط إلى اسمحتو، السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون، فالبيان الذي وزع علينا أضفنا فقرة سقطت سهوا من هذا البيان، وهي الفقرة التي تدعو إلى الوقف الفوري للاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة وكذلك الفقرة التي تدعو إلى رفع الحصار على غزة، هاد جوج الفقرات اللي تنلتمسو...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، ننتقل الآن إلى جلسة نخصصها للتشريع.